سلسلة المصائب والابتلاءات - التسليم لأمر الله والرضا بقدره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

.. وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان.

رواه مسلم

أي أنه من أصابه شيء، أي: من أمر الدين أو الدنيا؛ ألا يقول: لو أني فعلت، أي: كذا وكذا، كان، أي: لصار كذا وكذا؛ فإن هذا القول غير سديد، ولكن يقول: قدر الله، أي: وقع ذلك بمقتضى قضائه وعلى وفق قدره؛ وما شاء، أي: الله، فعله؛ فإنه فعال لما يريد ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه